

ثلاث مرات، وظفر بما لا يعد من التهاني والمسرات، واستقر فى السلطنة ولده المنصور أبو بكر بعهد من أبيه إليه، واستقر فى نيابة حلب الأمير تكتمر عوضاً عن طوغان.

وفى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة:

توفى الملك المنصور أبو بكر بن محمد بن قلاوون، واستقر أخوه الملك الأشرف كجك فى أول شهر ربيع الأول، وخلع فى رمضان، وكان عمره ثمان سنين واستقر فى السلطنة أخوه الملك الناصر أحمد.

وفىها: توفى الملك الأفضل محمد ابن المؤيد صاحب حماة.

وفىها: توفى الطنبغا الصالحى مقبوضاً عليه بالاسكندرية، وكان مليكاً جليلاً، خيراً ديناً، له غزوات عديدة فى بلاد سيسى، ولى نيابة دمشق، وولى حلب مرتين نحو عشرين سنة، وعمر بظاهاها جامع المعروف، وعدة قساطل وسبلانات.

وفىها: توفى الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا حاكم العرب بتدمر.

وفىها: توفى الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكى بن عبد الرحمن بن يوسف المزى، وهو القائل: إن عاد يوماً رجل مسلم أخاً له فى الله أو زاره فهو جدير عند أهل النهى بأن يحط الله أوزاره.

توفى بدمشق وعمره ناهز التسعين.

وفى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة:

توجه السلطان أحمد إلى الكرك، وعصى بها، واستقر فى السلطنة بمصر أخوه الملك الصالح إسماعيل، واستقر الأمير تغردمر الحموى فى نيابة حلب عوضاً عن أيدغمش، ونقل أيدغمش إلى نيابة دمشق، واستقر عوضه بحلب علاء الدين الطنبغا الماردىنى، وتوفى الأمير طمر الناصرى المعروف بحمص أخضر مقتولاً بالكرك، ومطلوبغا الفخرى نائب الشام كذلك.

وفىها: وردت رسل ملك الخطا بأنه قد هداه الله إلى الإسلام، وسأل فى وجد عالم يعرفهم شرائع الإسلام، ويطلب كتب علم الشريعة.

وفى سنة أربع وأربعين وسبعمائة:

كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام، وخرجت الناس إلى الصحارى، وتواترت بعدها لرازل مدة، وأنشد: